التنمية المستدامة وفق منظور قرآني

م.م ورود أحمد عبد الكريم

المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة / الثانية

Woroodahmed585@gmail.com

الملخص:

تبرزَ أهميةَ هذه الدراسة في تسليطِ الضوءِ على مفهومِ التنميةِ المستدامةِ وقواعدها وخصائصها ومبادئِ تطبيقها منْ خلالِ منبعِ التشريعِ الإسلامي القرآنِ الكريمِ والسنةِ وكانَ الدينُ الإسلاميُ هوَ السباقُ لهذا الفكرِ التنموي , ولذا جاءتْ هذهِ الدراسةِ تهدفُ إلى بيانِ مفهومِ التنميةِ المستدامةِ في القرآنِ الكريمِ , فالتنميةُ اهتمتْ في الحفاظِ على كلِ ما يتعلقُ بالإنسانِ منْ جوانبَ ثقافيةٍ ودينيةٍ واقتصاديةٍ واجتماعيةٍ , واهتمتْ بالإنسانِ منْ منطلقِ كونهِ خليفةَ اللهِ في الأرضِ , فهيَ تنميةٌ تتميزُ بالتوازنِ والسعةِ والشمولِ , و تنبعثُ الرؤيةُ التنمويةُ في الإسلامِ منْ قضية الاستخلافِ وفلسفتهِ واهميته في الصلة بينَ الإنسانِ وبين الكونِ ومالكهما اللهَ تعالى , وهيَ فكرٌ يجمعُ بينَ التنميةِ الماديةِ والروحيةِ , ويرفعَ هذا منْ أهمية الذاتِ الإنسانيةِ , ويضعها في درجة التكريمِ الملائمة لها , والذي يمكنها منْ أداءِ وظيفتها في بناءِ هذا الكونِ, من أجل تحقيقِ العبادة الخالصةِ لله تعالى وحده.

الكلمات المفتاحية: (التنمية المستدامة, منظور , القرآن الكريم)

Development according to a Qur’anic perspective

Assistant Lecturer: Wurood ahmed abd al-karim
General Directorate of Education, Baghdad, Rusafa 2
Woroodahmed585@gmail.com

Abstract:

The importance of this research is highlighted in shedding light on the concept of sustainable development, its rules, characteristics, and principles of its application through the source of Islamic legislation, the Holy Qur’an and the Sunnah. The Islamic religion was the forerunner of this development thought, and therefore this study aims to clarify the concept of sustainable development in the Holy Qur’an. Development was concerned with preserving On everything related to man in terms of cultural, religious, economic and social aspects, and concerned with man from the standpoint of his being God’s successor on earth, it is development characterized by balance, breadth and comprehensiveness. The development vision in Islam stems from the issue of succession and its philosophy in the

relationship between man and the universe and their owner, God Almighty, and it is a thought that brings together Between material and spiritual development, it raises the status of the human self and places it in the position of honor appropriate to it, which appreciates it from performing its role in building the universe and achieving pure servitude to the Creator of the universe alone

Keywords:(Development, sustainable development, the Holy Quran)

المقدمة

الحمد للهِ والصلاةِ والسلامِ على المبعوث رحمة للعالمين محمدْ ﷺ وعلى آلهِ الطيبين الطاهرين :

اما بعد

إنَ التنميةَ المستدامةَ هيَ هدفٌ يسعى لتحقيقهِ العالمَ بأسرهِ , ولما كانَ القرآنُ الكريمُ هوَ كلامُ اللهِ المعجزِ الذي لمْ يتركْ صغيرةً ولا كبيرةً إلا أحصاها , جاءتْ فكرةَ هذه الدراسة الذي يدرسُ إثباتَ معرفةِ الإسلامِ لفكرةِ التنميةِ المستدامةِ , فقدْ واجهَ العالمُ اليومَ متغيراتٍ في الكثير منْ الميادينِ ، وتسعى اليومَ المجتمعاتِ جاهدةٌ للتحولِ والتغيرِ إلى تنميةٍ شاملةٍ أوسعَ غايتها التحسينَ منْ وضعها الحاليِ ، وهذا يقتضي استكشافَ الإمكاناتِ والقدراتِ وتوجيهها نحوَ أهدافِ ومستجداتِ التنميةِ , إنَ قضيةَ التنميةِ تعدُ منْ أهمِ المسائلِ الهامةِ في عصرنا ، لاسيما في الدول الإسلاميةِ ، ولا تقتصرُ التنميةُ على التركيزِ على الإنتاجِ وزيادةِ رؤوسِ الأموالِ ، بلْ هيَ شاملةٌ تنميةٌ واستثمارٌ للعقولِ بالدرجةِ الأولى ؛ لضمانِ استمراريةِ عجلةِ الحياةِ اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا , فعالمنا الإسلاميُ اليومِ مطالبَ بتنشئةٍ مهنيةٍ صالحةٍ لغرسِ بذورِ التنميةِ ، والإفادةُ مما سخرهُ اللهُ لعبادةٍ في الأرضِ ، كما أنَ منهجَ التنميةِ منْ المنظورِ الإسلاميِ عموما يقومُ على فرضيةٍ أنَ النظرةَ للحياةِ نظرةً عمرانيةً شاملةً ، تقومَ على الاستثمارِ والعملِ ، والمحافظةُ على حقوقِ الأجيالِ , ولكيْ يحيا الفردُ في بيئةٍ تتماشى معَ حقوقهِ وكرامتهِ الإنسانيةِ

مفهوم التنمية المستدامة

التنمية لغة: هي مصدر نمى ويدُلُّ عَلَى الارْتِفَاعِ وَالزِيَادَةِ بمعنى زاد وكثر, نحو نمى المال : اي زاد وكثر (القزويني، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، صفحة ٤٧٩/٥)

المستدامة لغة: مأخوذة من استدامة واستمرار الشيء, وأَدامَهُ واسْتَدامَه: تَأَنَّي فيه. وقِيلَ: طَلَبَ دَوامَه (اسماعيل، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، صفحة ٤٤٤/٩)

التنمية المستدامةِ اصطلاحا: القدرةُ على أنْ تفيَ بحاجاتِ الحاضرِ منْ دونِ أنْ تمسَ في حقوقِ الأجيالِ , بما يؤثرُ على قدراتها على الإيفاءِ باحتياجاتها (نايف، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م، صفحة ١٤٣)

فبعدَ قلةِ الواردِ الطبيعيةِ توجهتْ دولُ العالمِ إلى مساعي الحفاظِ على هذهِ الواردِ على قدرِ المستطاعِ ، ومنْ هنا نشأَ هذا المصطلحِ التنميةُ المستدامةُ ، فيعد مصطلحُها منْ المصطلحات المستحدثة نسبيا ، إذْ تمَ استعمالهُ أولَ مرةٍ في سنة ١٩٨٧م (نايف، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م).

التنمية المستدامةِ في القرآنِ الكريمِ

أولاً : آياتُ الاستخلافِ والإعمار: أنَ منْ أهمِ الأهدافِ التي خلقَ اللهُ آدمْ لأجلها هيَ استخلافُ الأرضِ وعمارتها , لكيْ ينتجَ عنهُ تنميةٌ مستدامةٌ , فإنَ غاياتِ خلقِ اللهِ تعالى للإنسانِ استخلافهُ في هذهِ الأرضِ ؛ وقدْ أوضحَ اللهُ تعالى ذلكَ في عدة منْ مواضعِ القرآنِ الكريمِ ، منها حوارهُ معَ ملائكتهِ في قولهِ تعالى: ﴿**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ, إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً, قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ, وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ,قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ**﴾ (البقرة، الآية:٣٠), وقدْ لقبت الملائكةُ بهذا التسمية ، لأنهمْ رسلُ اللهِ تعالى , وقد أخبرهمْ اللهُ تعالى أنهُ يبتغي أنْ يخلقَ في هذه الأرضِ خليفةً , وقد كرهوا ذلكَ وشقَ ذلكَ, فقالوا أتخلق فيها منْ يفسدُ ويسفك الدماء فيها, كما قد أفسدتْ وفعلت الجنَ , ونحنُ من نسبحُ بشكرك وبحمدكَ ونقدس لك، قالَ إني أعلمُ ما لا تعلمونَ (السمرقندي، صفحة ١/ ٤٠)

وقدْ أوضحَ تعالى في آياتٍ أخرى أنهُ منْ بينِ أهدافِ وغاياتِ استخلافِ الإنسانِ في الأرضِ هوَ منْ أجلِ بنائها وإعمارها ، وذلكَ في مثلٍ قولهِ تعالى: ﴿**أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ, فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ, كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً, وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا**﴾ (سورة، الروم, الآية:٩)

وتشيرَ هذهِ الآياتِ القرآنيةِ إلى معنى الاستخلافِ والإعمارِ وزودَ الإنسانُ بما يضمن لهُ ان يقوم بهذهِ المهمةِ , والاستخلافُ هو «عبادة طوعية لله بالتزام هديه وشرائعه, ينشأ عنها ضبط للسلوك الإنساني في علاقته مع الله وعلاقته بالكون والمخلوقات؛ بحيث تسير الحياة الانسانية ضمن اطار الصلاح» (فرحان، ١٤٥٦هـ-١٩٨٦م، صفحة ٢١)' والاستخلاف نوعان العام والخاص يقصد بالاستخلاف العامِ وهو لا يتفرد فيهِ إنسان واحدٌ أوْ فئةٍ معينةٍ , بل هو استخلافُ الجماعةِ , قوماً بعد قوم , وجيلاً بعد جيل ,أما الاستخلافُ الخاصُ فهوَ استخلافُ فردٍ معينٍ, قال تعالى: ﴿**يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ, فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ** ﴾ (سورة، ص الآية:٢٦)' أنا جعلناكُ خليفةً في هذه الأرض وهو تكليف الحكمُ والملكِ بينَ أهلها , فاحكمْ بينهم بالحقِ الذي شرعهُ وجعله اللهُ تعالى (الحسيني، ١٤١٥هـ، صفحة ١٢/١٧٨)'

فهذهِ الآياتُ القرآنيةُ التي قدْ دلتْ على تعميرِ الأرضِ , وأنَ اللهَ تعالى أرادَ في القرآنِ الكريمِ الحفاظِ على الموارِدِ وعدمِ استهلاكها منْ قبلُ الأجيالِ , لأنَ استخلافَ الإنسانِ في هذهِ الأرضِ وتعميرهِ لها يتطلبُ تعاونَ جهودِ أكثرَ منْ جيلٍ لأنهُ يدلُ على الديمومةِ والاستمراريةِ وتنميةِ الأرضِ , وهذا ليسَ احتكارا على جيلٍ بعينهِ بلْ هوَ مطلوبٌ منْ كلِ الأجيالِ في كلِ زمانٍ ومكانٍ ليتحققْ مراد اللهِ في إعمارِ الأرضِ وتنميتها.

ثانيا : آياتُ النهيِ عنْ الفسادِ

منْ عناصرِ التنميةِ المستدامةِ وأهدافها هيَ الإعمارُ , فقدْ دعا اللهُ تعالى لتحقيق ذلكَ إلى العملِ والسعيِ في إعمارِ وتنميةِ الأرضِ وعدمِ الإفسادِ فيها , وقدْ وردتَ الكثير منْ الآياتِ القرآنيةِ في هذا المعنى مثلِ قولهِ تعالى: **﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ, لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ﴾** (سورة، البقرة, الآية: ٢٠٥) ,وقوله تعالى: **﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ, وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾** (سورة، البقرة, الآية: ٢٥١)'

إنَ اللهَ تعالى نهى عنْ إفسادِ البيئةِ ، وكانَ هذا النهيِ دليلاً على أنهُ أرادَ لهذهِ الموارِدِ البقاءِ والدوامِ ، لأنهُ أرادَ منْ جميعِ الأجيالِ الاستفادةِ والانتفاعِ منها لا أنْ يقتصرَ نفعها على جيلٍ معينٍ ، وهذا هوَ جوهرُ فكرةِ التنميةِ المستدامةِ.

وأنَ الإفسادَ المنهيَ عنهُ في الآياتِ القرآنيةِ هوَ الإفسادُ الذي يعيقُ إعمارَ الأرضِ عنْ عمدٍ ، قال تعالى : **﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ, لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ, وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ ﴾**(سورة، البقرة, الآية: ٢٠٥), ان معنى وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ، أي : يقتل النساء، وهن حرث، كقوله تعالى: **(نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ)**، وقيلَ في تفسيرها : أنَ معناه الزرعُ ، ومعنى النسلُ هو الدوابُ , فيحرقَ الحرثُ ، ويذبح الدوابَ, وقيلَ ايضاً : إنهمْ كانوا يشتغلون بالمعاصي والفسادِ ، فيمنع اللهُ عز وجل عنهمْ المطرُ ، ويهلكُ كلُ شيءِ, ويحتملَ في معناها أيضا قتل ولدَ آدمْ ، وفي إفناؤهم وقتلهم إهلاكَ لكلِ حرثٍ ؛ لأنهمْ همْ الذينَ يحرثونَ, ويتناسلونَ (الماتريدي، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، صفحة ١٠١/٢),ومنْ أجلِ هذا قدْ طلبَ اللهُ تعالى منْ الإنسانِ عمارةَ هذهِ الأرضِ وزيادةِ إعمارها , تحقيقا لقولهِ تعالى: ﴿**هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ, وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾** (سورة، هود, الآية:٦١)' فإنَ اللهَ تعالى هوَ الذي أنشأ خلقكمْ , وهوَ الذي يزودكم بالنعم وأسبابِ العمرانِ ، فلا يصحُ لكم أنْ تعبدوا غيرهُ تعالى ; لأنهُ هوَ المستحقُ للعبادةِ وحدهُ (الحسيني م.، ١٩٩٠م، صفحة ١٠١/١٢)

ثالثا : الآياتُ الواردةُ في الادخارِ والنهيِ عنْ الإسرافِ

الادخارِ

الادخار في اللغة: «ذخَر الشَّيءَ: خبَّأه واحتفظ به لوقت الحاجة إليه» (مختار، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، صفحة ٨٠٥/١).

الادخار في الاصطلاح: «العدول عن الانفاق في الوقت الحاضر بأمل الانفاق في المستقبل» (الجمعة، ٢٠٠٠م، صفحة :٣٥).

يعدّ الادخارُ وعدمِ الإسرافِ منْ المسائلِ الحياتيةِ الهامةِ التي تحدثَ فيها الدينُ الإسلاميُ وهوَ بذلكَ يحثُ على أهميةِ الادخارِ في الإسلامِ , وهوَ منْ عناصرِ التنميةِ المستدامةِ الهامةِ وفيهِ ضمانٌ لحقوقِ الأفرادِ وحفظها , وقدْ ضربَ اللهُ تعالى لنا مثلاً في طريقةِ ترتيبِ مواردِ البلادِ وترتيبها والاستعانةِ بالرخاءِ على وقتِ الشدةِ, عن نبيِ الله يوسفْ عليه السلام، **قال تعالى: ﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ, دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ, فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ, إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ﴾** (سورة، يوسف, الآية:٤٧) ، ومعناهُ : ازرعوا سبعَ سنينَ ، يعني : على عادتكمْ , وقولهُ { فما حصدتمْ } الحصادُ معلومٌ , وقولهُ : { فذروهُ في سنبلهِ } أمرهمْ أنْ يتركوا الحنطةُ في السنابلِ ليكونَ أبقى على الزمانِ . وقولهُ : { إلا قليلاً مما تأكلونَ } يعني : مما تدرسونَ وتأكلونَ ؛ فكأنهُ أمرهمْ بالادخارِ أنْ يحفظوا الأكثرُ ويأكلوا بقدرِ حاجتهمْ ويدخروا إلى وقتِ الحاجةِ , لكيْ يستفيدوا منْ هذهِ الموارِدِ فيما بعدٌ (التميمي، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م), وقوله تعالى:**﴿ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ, وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ, إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾** (سورة، آل عمران, الآية:٤٩.) , أفادتْ هذهِ الآيةِ الكريمةِ على مشروعيةِ الادخارِ للمواردِ وحفظها لما شأنهُ أنْ يحتاجَ إليهِ الفردُ ، فما كانَ لصلاحٍ خاصةٍ الماسكِ فهوَ ادخارٌ ، وما كانتْ لتكسبِ فيما يكونُ منْ القوامِ فهوَ احتكارٌ (البقاعي، صفحة :٤٠٦/٤).

ففي ما سبقَ ذكرهُ منْ الآياتِ القرآنيةِ الكريمةِ تدعيم للتنميةِ المستدامةِ , وهيَ منْ السلوكياتِ الحميدةِ والفضائلِ التي يعلمنا إياها ديننا الإسلاميُ ، فاليومَ مجتمعاتنا الإسلاميةُ تحتاجُ وبشكلٍ كبيرٍ إلى تنشيطٍ وتفعيلِ وتطبيقِ هذهِ الفضيلةِ في واقعنا ؛ لانَ الكثير منْ المسلمينَ يحتاجونَ إلى أقلِ القليلِ , والسببُ في ذلكَ يكونُ في تركِ وإهمالِ هذهِ الفضيلةِ , والميلُ نحوَ الترفِ وعدمِ الاهتمامِ باستثمارِ أموالهمْ والحفاظُ عليها كادخاراتِ في المصارفِ الإسلاميةِ , لكيْ تعملَ على سدِ حاجاتِ المجتمعاتِ الفقيرةِ على شكلِ قروض استهلاكيةً وأعمال ومشاريع استثماريةٍ , ذات منفعةً وفائدة تسدُ حاجاتٍ الافراد المحتاجينَ والفقراءِ (فضيلة الادخار في الاسلام, https://alrai.com.)

النهي عنْ الإسرافِ

الاسراف لغة: سَرَفَ السِّينُ وَالرَّاءُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَعَدِّي الْحَدِّ وَالْإِغْفَالِ أَيْضًا لِلشَّيْءِ (زكريا، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، صفحة :١٥٣/٣) , والسَّرَفُ الَّذِي منع اللَّهُ عَنْهُ ونهى، هُوَ مَا أصرف فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّه تعالى، سواء كان هذا قَلِيلًا أو كَانَ كَثِيرًا (ابن، منظور ١٤١٤هـ، صفحة ١٤٨/٩).

الاسراف في الاصطلاح: تجاوزَ الحدُ والإفراطُ في النفقةِ , وهوَ جهلٌ بمقاديرِ الحقوقِ , نحو : أنْ يأكلَ الإنسان ما لا يحلُ لهُ ، أوْ أن يأكلُ الإنسان مما يحلُ لهُ لكن بمقدارِ الحاجةِ فقط دون تبذير (الجرجاني، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، صفحة ٢٤/١).

لقد وردت الكثير من الآيات في القرآن الكريم التي تنهى عن التبذير والإسراف ، قال تعالى: **﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾** (سورة، الأنعام: الآية :١٤١، سورة الأعراف الآية: ٣١.) ,وأيضاً قوله تعالى: **﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ, وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ, فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾** (سورة الإسراء: ٢٩.),وقدْ أشارتْ هذهِ الآياتِ الكريمةِ على ضرورةٍ هامةٍ وهيَ النهيُ عنْ الإسرافِ ، لمنعِ الإسرافِ والتبذيرِ ، نهى عنهما آمرا بالتوفيرِ بالاقتصادِ بينهما الذي هوَ السخاءُ والكرمُ , فتقعدُ ملوما فتصبح ملوما عندَ اللهِ تعالى وعند الناسِ بالتبذيرِ والإسرافِ وسوءِ التوفيرِ والتدبيرِ , وتصبح محسورا ونادما لا شيءَ عندكَ منْ حسرةِ السفرِ إذا بلغَ منهُ , ولذلكَ دعتْ الآياتُ السابقةُ إلى الاعتدالِ والاتزانِ في النفقةِ وفيها دعوةٌ للتنميةِ المستدامةِ ، وفي الادخارِ يتمُ المحافظةَ على الثرواتِ والأموالِ للمستقبلِ ، للشخصِ نفسهُ الأفادةَ منها أمْ غيرهُ منْ الأشخاصِ , وقدْ جاءتْ الآياتُ القرآنيةُ وكانتْ دليلاً على تطبيقِ فكرةِ التنميةِ المستدامةِ (البيضاوي، ١٤١٨هـ، صفحة ٢٥٣/٣) ,عن الامام العسكريعليه السلام : « **إن للسخاء مقداراً فأن زاد عليه فهو سرف**» (المجلسي، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، صفحة ٤٠٧/٦٦), «**الاسراف مذموم في كل شئ ، إلا في أفعال البر**» (النوري، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، صفحة ٢٧١/١٥),ففي ما تقدمَ منْ آياتٍ قرآنيةٍ وأحاديثَ نهى عنْ الإسرافِ وحفاظٍ على الموارِدِ منْ أجلِ الحفاظِ على الأموالِ والثرواتِ منْ أجلِ النموِ والتطورِ .

رابعاً: اهمية العلم والتعليم في تقدم الدول.

قال تعالى: **﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ, خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ, اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ, الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾** (سورة العلق: الآية :١-٥),هذه السورة هي من أوّل ما نزل على المصطفى ﷺ, وقد اكدت على فضل واهمية طلب العلم في ديننا الاسلامي, قال تعالى:

﴿ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (سورة الزمر: الآية:٩), أي أَصْحَاب الْعُقُول؛ وهم الْمُؤْمِنُونَ وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ وهم الكافرون في الطاعة، والثواب, ويقال في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ﴾ يعني:

الذين يصدقون بما وعد الله في الآخرة من الثواب، ومعنى قوله تعالى :﴿وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ﴾ يعني : همْ الذينَ لا يصدقونَ , ويقالَ : إنَ معناهُ قلَ هلْ يستوي العالمُ والجاهلُ . فكما لا يستوي العالمُ والجاهلُ ، كذلكَ لا يستوي المطيعُ والعاصي ﴿إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾ يعني: يعتبر في قدرتي، وصنعي من له عقل، وذهن (السمرقندي، صفحة ١٧٩/٣), جاء في تفسيرها : «إذا انتهى المؤمن إلى باب الجنة، يقال للمؤمن الذي ليس بعالم: ادخل الجنة بعملك، ويقال للعالم: أقم على باب الجنة واشفع للناس» (السمرقندي، صفحة : ٤١٨/٣), واللهُ تعالى يرفع المتقين منْ خلالِ أطاعتهم لله تعالى ، ويرفعَ اللهُ عز وجل العلماء من المؤمنينَ ،عن غيرهم من الذينَ لمْ يؤتوا المعرفة والعلمُ بفضلِ علمهمْ ومعرفتهم درجاتٍ ، إذا عملوا بما أمرهم الله به (الطبري، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، صفحة ٢٤٦/٢٣) ، فالعلمُ هوَ الأساسُ في البناءِ الإنسانيِ ، ومنبعَ الخيرِ وأساسهِ .

خامساً : الإيمان سببَ منْ أسبابِ أمنِ واستدامةِ المدنِ والدولِ :

قال تعالى: ﴿**وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً, يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ, فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ, فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ ,بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ**﴾ (سورة النحل, الآية:١١٢),

جاء في تفسير هذه الآية: «هي مكة؛ أهلها كانوا آمنين فيها من خير أو شر، مطمئنين يأتيهم رزقهم من كل مكان. ويحتمل قرية أخرى غيرها؛ كانوا على ما ذكر» (الماتريدي، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، صفحة ٥٨٤/٦), فكان حال هذه القرية مثلاً لكلِ قومٍ قدْ أنعمَ اللهُ عليهمْ بنعمه فأترفتهم هذهِ النعمةِ , ولم يشكروا الله على نعمه، فكفروا بها ، فغير الله ما بهم من نعمة ,فأنزلَ اللهُ بهمْ عذابه وابتلاهم بالجوع (الزمخشري، ١٤٠٧هـ، صفحة ٦٣٨/٢), ومن هذه المدن أو القرى التي عذبت بذنوبها هي قوم سبأ في اليمن في قوله تعالى: ﴿**لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ, كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ** ﴾ (سورة سبأ: الآية ١٥), يقولَ المراغي تميزَ أهلَ هذا المكانِ منْ ملوكِ اليمنِ في نعمةٍ عظيمةٍ والسعةِ في الرزقِ ، وكانوا يتميزونَ بحدائقَ وبساتينَ ، وعنْ يمينهمْ الوادي وعنْ شمالهمْ ، وإذا مطرتْ جاءهم السيلُ منْ مساقة أيامٍ ، فكانوا يفتحونَ منْ أبوابِ السدِ ما يريدونَ ، فيأخذونَ منْ الماءِ ما يحتاجونَ إليهِ ، ولهمْ جنتانِ جهة اليمين والشمال من واديهم ، فكانت أرضهمْ خصبة ، وكثرتْ بساتينهم وفواكههمْ ، فهذهِ بلدةُ طيبةَ , وقدْ بعث اللهُ إليهمْ الأنبياء وأمروهمْ أنْ يأكلوا منْ رزقِ تعالى , ويشكروا الله على هذهِ النعمِ بتوحيدهِ وعبادتهِ ومرضاته واجتناب معاصيه، لكنهم أعرضوا عنْ الامتثال لله تعالى ، وصدوا عنْ اتباعِ ما دعتهمْ إليهِ الرسلُ ، فأرسلَ اللهُ عليهمْ سيلاً كثيرا ملأَ الوادي وكسرُ السدِ وخربةً وذهبَ بالجنانِ والبساتينِ ، وأهلكَ الحرثُ والنسلُ ، ولمْ يبقَ منهمْ إلا شراذمَ قليلةً تفرقتْ في البلادِ (الجوزي، ١٤٢٢هـ، صفحة ٤٩٤/٣) (المراغي، ١٣٦٥هـ-١٩٤٦م).

سادسا : الاستعمال العقلانيُ للمواردِ الطبيعية

ينبغي ان نحافظ على الموارد بوصفها نعم من الله تعالى, فيجب عليهم أن يشكروها, للحفاظ عليها كي تدوم هذه النعم, وذلك مصداقا لقوله تعالى: **﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا, وَلَمْ يَقْتُرُوا ,وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾** (سورة الفرقان, الآية : ٦٧), فكلُ الواردِ والأموالِ هيَ أمانةٌ عندَ الأفرادِ , , لاستعمالها في حدودِ الغاياتِ الربانيةِ , وحقَ الانتفاعِ منها هوَ حقٌ مشتركٌ بينَ أفرادِ المجتمعِ , كالماءِ والغاباتِ والأسماكِ فمنْ حقِ كلِ فردِ أنْ ينتفعَ منها بقدرِ حاجتهِ, قال تعالى : **﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ ,وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾** (سورة البقرة, الاية: ٦٠), فالإنسانُ مكلفٌ بالاتزانِ في كلِ شيءٍ ، وعدمَ استهلاكِ مواردَ وطاقةِ بيئتهِ .

الخاتمة

الحمد للهِ على نعمتهِ في إتمامِ هذه الدراسة , وقدْ تناولتْ فيها ذكرُ موضوعِ التنميةِ المستدامةِ وفقَ آياتِ القرآنِ الكريمِ , أنَ موضوعَ التنميةِ المستدامةِ بالرغمِ منْ حداثتهِ , إلا أنَ أسسهُ راسيةٌ في تاريخِ الشريعةِ الإسلاميةِ منذُ الأزلِ , ومنْ ذلكَ إيجادُ الأحكامِ الملائمةِ المرتبطةِ باستدامةِ التنميةِ وديمومتها لحفظِ الإنسانِ وتحقيقِ مصالحهِ في ميادينِ حياتهِ المختلفةِ فيما يخصُ دينهُ , ونفسهُ , وعقلهُ , ونسلهُ , ومالهُ , وقدْ أكدتْ الآياتُ القرآنيةُ على ضرورةِ التزامِ المسلمِ في المجتمعِ بتعميرِ الأرضِ وتنميتها والحفاظُ على مواردها الطبيعيةِ لكونها المحورَ الأساس لتحقيقِ التنميةِ المستدامةِ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. ينظر: معجم مقاييس اللغة ,أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ),المحقق: عبد السلام محمد هارون ,دار الفكر,(١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م): ٤٧٩/٥.

٢. ينظر: المحكم والمحيط الأعظم ,أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ] ,المحقق: عبد الحميد هنداوي,دار الكتب العلمية - بيروت ,ط١، (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م): ٤٤٤/٩.

٣. ينظر: البيئة والتربية البيئية, د سعاد جعفر- فيحاء نايف, مكتبة الرشد للنشر,١٤٣٤هـ-٢٠١٣م:١٤٣

٤. ينظر: المصدر السابق.

٥. سورة البقرة: الآية : ٣٠

٦. ينظر: بحر العلوم , أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ):٤٠/١.

٧. سورة الروم: الآية: ٩.

٨. الخلافة في الارض, أحمد حسن فرحات, دار الارقم للنشر, ط١,(١٤٥٦هـ-١٩٨٦): ٢١.

٩. سورة ص, الآية :٢٦.

١٠. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني , شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ) ,المحقق: علي عبد الباري عطية ,دار الكتب العلمية - بيروت ,ط١، (١٤١٥هـ): ١٧٨/١٢.

١١. سورة الروم الآية : ٩.

١٢. سورة البقرة, الآية: ٢٠٥.

١٣. سورة البقرة, الآية: ٦٠.

١٤. سورة البقرة, الآية : ٢٥١.

١٥. سورة البقرة, الآية : ٢٠٥.

١٦. ينظر: تفسير الماتريدي, محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ) ,المحقق: د. مجدي باسلوم, الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان,ط١،(١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م): ١٠١/٢.

١٧. سورة هود, الآية: ٦١.

١٨. ينظر: تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) ,محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ) ,الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ,سنة النشر: (١٩٩٠م):١٠١/١٢.

١٩. معجم اللغة العربية المعاصرة ,د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) ,الناشر: عالم الكتب ,ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م:١/٨٠٥.

٢٠. معجم المصطلحات الاقتصادية والإسلامية, علي بن محمد الجمعة , مكتبة العبيكان, الرياض,(٢٠٠٠م): ٣٥.

٢١. سورة يوسف: الآية :٤٧

٢٢. ينظر: تفسير القرآن ,أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ) ,المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ,الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية ,ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م: ٣/٣٦.

٢٣. سورة آل عمران: الآية : ٤٩.

٢٤. ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور, إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ) ,الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة: ٤/٤٠٦.

٢٥. ينظر: فضيلة الادخار في الاسلام, .https://alrai.com

٢٦. معجم مقاييس اللغة ,أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ),المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر ,(١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م):٣/١٥٣.

٢٧. ينظر: لسان العرب ,المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ),الناشر: دار صادر – بيروت ,ط٣ ,(١٤١٤هـ): ٩/١٤٨.

٢٨. كتاب التعريفات ,علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) ,المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء, الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ,ط١, (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م):١/٢٤.

٢٩. (سورة الأنعام: الآية :١٤١، سورة الأعراف الآية: ٣١).

٣٠. سورة الإسراء: الآية : ٢٦، ٢٧

٣١. سورة الإسراء: ٢٩.

٣٢. ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل, ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت:٦٨٥هـ),المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ,الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت,ط١, (١٤١٨هـ): ٣/ ٢٥٣.

٣٣. بحار الأنوار ,العلامة المجلسي (ت:١١١١هـ) ,تحقيق : السيد إبراهيم الميانجي ، محمد الباقر البهبودي , دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان, ط٣, (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م): ٦٦/٤٠٧.

٣٤. مستدرك الوسائل,ميرزا حسين النوري الطبرسي(ت:١٣٢٠هـ), تحقيق : مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث, ط٢, (١٤٠٨ – ١٩٨٨م), بيروت – لبنان: ٢٧١/١٥.

٣٥. سورة العلق: الآية :١–٥

٣٦. سورة الزمر: الآية:٩

٣٧. ينظر: بحر العلوم ,أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ):٣/ ١٧٩.

٣٨. سورة المجادلة, الآية:١٧.

٣٩. بحر العلوم: ٤١٨/٣.

٤٠. ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ),المحقق: أحمد محمد شاكر, الناشر: مؤسسة الرسالة ,ط١،(١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م): ٢٣ / ٢٤٦.

٤١. سورة النحل, الآية:١١٢.

٤٢. تفسير الماتريدي ,محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ),المحقق: د. مجدي باسلوم ,الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان ,ط١، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م: ٥٨٤/٦.

٤٣. ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ,أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) ,الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ,ط٣,(١٤٠٧هـ):٦٣٨/٢.

٤٤. سورة سبأ: الآية ١٥–١٩

٤٥. ينظر: زاد المسير في علم التفسير , جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ),المحقق: عبد الرزاق المهدي ,الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ,ط١ (١٤٢٢هـ): ٣/ ٤٩٤, تفسير المراغي المؤلف: أحمد بن مصطفى المراغي (ت: ١٣٧١هـ) ,الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر ,ط ١، (١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦م): ٢٢/ ٦٩.

٤٦. سورة الفرقان, الآية : ٦٧.

٤٧. سورة البقرة, الاية: ٦٠.

Sources and references

The Holy Quran

1. See: Dictionary of Language Standards, Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (d. 395 AH), investigator: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, (1399 AH - 1979 AD): 5/479.

2. See: Al-Muhkam and the Greatest Ocean, Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayyidah Al-Mursi [d. 458 AH], edited by: Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, (1421 AH - 2000 AD): 9/444.

3. See: Environment and Environmental Education, Dr. Suad Jaafar - Faiha Nayef, Al Rushd Publishing Library, 1434 AH - 2013 AD: 143

See: the previous source4.. 4

5. Surat Al-Baqarah: Verse: 30

6.See: Bahr Al-Ulum, Abu Al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim Al-Samarqandi (d. 373 AH): 1/40.

7. Surah Al-Rum: Verse: 9

8.Caliphate on Earth, Ahmed Hassan Farhat, Dar Al-Arqam Publishing, 1st edition, (1456 AH - 1986): 21.

Surah S, verse: 26.9

10 . The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathanis, Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husseini al-Alusi (d. 1270 AH), investigator: Ali Abdul Bari Atiya, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, (1415 AH): 12/178.

.Surah Al-Rum, verse: 9.11

.Surah Al-Baqarah, verse: 205.12

.Surah Al-Baqarah, verse: 60.13

.Surat Al-Baqarah, verse: 251.14

.Surah Al-Baqarah, verse: 205.15

16.See: Tafsir al-Maturidi, Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansur al-Maturidi (d. 333 AH), investigator: Dr. Majdi Basloum, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Lebanon, 1st edition, (1426 AH - 2005 AD): 2/101.

.Surat Hud, verse: 61.17

.18. See: Interpretation of the Wise Qur'an (Interpretation of Al-Manar), Muhammad Rashid bin Ali Reda bin Muhammad Shams Al-Din bin Muhammad Bahaa Al-Din bin Manla Ali Khalifa Al-Qalamouni Al-Husseini (d. 1354 AH), Publisher: Egyptian General Book Authority, Year of Publication: (1990 AD) :12/101.

.19. Dictionary of the Contemporary Arabic Language, Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar (d. 1424 AH), publisher: Alam al-Kutub, 1st edition, 1429 AH - 2008 AD: 1/805.

.20. Dictionary of Economic and Islamic Terms, Ali bin Muhammad Al-Jumu'ah, Obeikan Library, Riyadh, (2000 AD): 35.

.21.Surah Yusuf: Verse: 47

.22. See: Interpretation of the Qur'an, Abu Al-Muzaffar, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar bin Ahmed Al-Marwazi Al-Sam'ani Al-Tamimi Al-Hanafi, then Al-Shafi'i (died: 489 AH), Editor: Yasser bin Ibrahim and Ghoneim bin Abbas bin Ghoneim, Publisher: Dar Al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia, 1st edition, 1418 AH - 1997 AD: 3/36.

.Surah Al Imran: Verse: 49.23

.24. See: Nazm al-Durar fi Tasanab al-Ayat wa al-Surah, Ibrahim bin Omar bin Hassan al-Ribat bin Ali bin Abi Bakr al-Biqa'i (d. 885 AH), publisher: Dar al-Kitab al-Islami, Cairo: 4/406.

.25. See: The virtue of saving in Islam, https://alrai.com

.26. Dictionary of Language Standards, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (d. 395 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, publisher: Dar Al-Fikr, (1399 AH - 1979 AD): 3/153.

.27.See: Lisan al-Arab, author: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifa'i al-Ifriqi (d. 711 AH), publisher: Dar Sader - Beirut, 3rd edition, (1414 AH): 9/148.

.28.The Book of Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), edited: compiled and authenticated by a group of scholars, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, (1403 AH - 1983 AD): 1/24.

) .Surat Al-An'am: Verse: 141, Surah Al-A'raf, Verse: 31.(29

.Surah Al-Isra: Verses: 26, 27.30

.Surah Al-Isra: 29.31

32. See: Anwar al-Tanzeel and the Secrets of Interpretation, Nasser al-Din Abu Sa`id Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (d. 685 AH), investigator: Muhammad Abdul Rahman al-Marashli, publisher: Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, 1st edition, (1418 AH): 3. / 253.

33. Bihar Al-Anwar, by Al-Allamah Al-Majlisi (d. 1111 AH), edited by: Mr. Ibrahim Al-Mayanji, Muhammad Al-Baqir Al-Bahbudi, Dar Ihya' Al-Arab Heritage - Beirut - Lebanon, 3rd edition, (1403 AH - 1983 AD): 66/407.

34.Mustadrak Al-Wasa'il, Mirza Hussein Al-Nouri Al-Tabarsi (d. 1320 AH), edited by: Al-Bayt Foundation (peace be upon him) for the revival of heritage, 2nd edition, (1408 - 1988 AD), Beirut - Lebanon: 15/271.

.Surah Al-Alaq: Verses: 1-5.35

36.Surat Al-Zumar: Verse: 9

.37.See: Bahr Al-Ulum, Abu Al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim Al-Samarqandi (deceased: 373 AH): 3/179.

.Surah Al-Mujadila, verse: 17.38

.Bahr Al-Ulum: 3/418.39

.40. See: Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an. Author: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib al-Amli, Abu Jaafar al-Tabari (d. 310 AH), investigator: Ahmed Muhammad Shaker, publisher: Al-Resala Foundation, 1st edition, (1420 AH - 2000 AD): 23/246.

.Surah An-Nahl, verse: 112.41

.42.Interpretation of Al-Maturidi, Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansur Al-Maturidi (d. 333 AH), investigator: Dr. Majdi Basloum, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Lebanon, 1st edition, 1426 AH - 2005 AD: 6/584.

43.See: Al-Kashshaf fi Fakīqāt Mākhiyāt al-Tanzīl, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad, Al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), Publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 3rd edition, (1407 AH): 2/638.

.Surat Sheba: verses 15-19.44

.45.See: Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), investigator: Abd al-Razzaq al-Mahdi, publisher: Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, 1st edition (1422 AH): 3/494, Tafsir al-Maraghi Author: Ahmad bin Mustafa al-Maraghi (d. 1371 AH), Publisher: Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Library and Press Company in Egypt, 1st edition, (1365 AH - 1946 AD): 22/69.

.Surah Al-Furqan, verse: 67.46

.Surah Al-Baqarah, verse: 60.47